

## استياء جزائري من تدني مستوى البرامج الرمضانية المحلية

الجزائر - أعرب المجلس الوطني للصحافيين الجزائريين عن "أسفه الشديد" لمستوى البرامج التلفزيونية التي تبث على الشاشات المحلية في شهر رمضان، داعيا إلى أن تكون هذه البرامج في "خدمة الصالح العام وتراعي ظروف البلد وتحمي مصالحه".

وأوضح المجلس في بيان له الأربعاء، أنه سجل منذ بداية عرض البرامج الرمضانية، موسما حافلا بـ "الإخفاقات" و"الفشل الذريع" في تلبية رغبات العائلة الجزائرية وما يروقها خصوصا في هذه المرحلة العصبية، وينسحب هذا الأمر على غالبية البرامج التلفزيونية.

وأشار المجلس إلى أنه تلقى "رسائل السخط من تشعب الشاشات بالمشاهد واللقطات السمجة والمائعة والمخلة بالذوق العام والخادشة أحيانا للحياء"، مذكرا بأن "موجات البث ملك للشعب، ويجب أن تكون المحتويات التي يتم بثها في خدمة الصالح العام وتراعي ظروف البلد وتحمي مصالحه وعلاقاته وتصونها". وفي هذا السياق، وجّهت سلطة ضبط السمعي البصري إنذارا

## جمعية الإعلام التونسية تطالب بعودة الصحف الورقية

تونس - دعت الجمعية العامة للإعلام التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، مؤسسات الصحافة المكتوبة إلى استئناف إصدار كافة الصحف والمجلات المكتوبة، بعد توقفها بسبب الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة لمنع انتشار فيروس كورونا. وتأتي هذه الدعوة إثر قرار الحكومة بالرفع الجزئي للحجر الصحي بدءا من الاثنين القادم 4 مايو 2020.

ونوهت الجمعية أن عودة الصحف وتونس بأن سبع جرائد يومية ونحو عشرين مطبوعة ما بين أسبوعية وشهرية توقفت عن الصدور. وقال رئيس الجمعية الطبية الزهاري إن "العديد من الاشتراكات تاتي من الإدارات العمومية وشركات الطيران التي أغلقت، كما أن هناك مشاكل في التوزيع" بسبب الغلق التام المفروض في البلاد منذ 22 مارس.



عودة لا تخلو من صعوبات

## كورونا والصحافة: فقدان وظائف وهجمات على حرية الإعلام

### العمل في أتون الجائحة يؤثر على الصحة العقلية للصحافيين



وباء كورونا تهديد إضافي للصحافة

أظهرت دراسة جديدة للاتحاد الدولي للصحافيين حجم التأثير الكبير لتداعيات أزمة فايروس كورونا على قطاع الصحافة والإعلام، الذي شمل إضافة إلى الخسائر الاقتصادية، مخاطر صحية ونفسية يواجهها الصحافيون بشكل مشابه لما يعانونه أثناء تغلّط أعمال العنف والحروب.

بروكسل - تدهورت ظروف عمل الصحافيين والمراسلين حول العالم خلال جائحة فايروس كورونا المستجد، وسط فقدان وظائف وهجمات على حرية الإعلام، وفق دراسة نشرها الاتحاد الدولي للصحافيين.

وقال الاتحاد، الذي تواصل مع 1308 صحافيين في 77 دولة، إن ثلاثة من كل أربعة صحافيين واجهوا قيودا أو عقلة أو تخويفا أثناء تغطيتهم لأزمة الفايروس، وقال ثلثا الصحافيين المستقلين إنهم عانوا من ظروف عمل أسوأ، بما في ذلك تخفيض في الأجر وخسارة إيرادات بل ووظائف.

وأفاد أنتوني بيلانغر الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافيين ومقره بروكسل الخميس، إن "هذه النتائج تظهر اتجاهها مقلقا لتقلص حرية الإعلام في الوقت الذي يكون فيه الوصول إلى المعلومات والصحافة الجيدة أمرا بالغ الأهمية. الصحافة منعقة عامة وتستحق دعما عاما، وإنهاء العوائق أمامها والتدخل السياسي".

وأفاد كل صحافي مستقل تقريبا بفقدان جزء من راتبه، أو عمله بالكامل في المسح الذي أجري في أبريل.

في هذه الأثناء، أثر العمل وسط أزمة الفايروس على الصحة العقلية للصحافيين، حيث بات أكثر من نصفهم يعانون من التوتر والقلق. إذ أن ملاحقة آخر التطورات والمستجدات المتعلقة بكوفيد - 19، تسبب لهم ضغوطا نفسية مثل الخوف من انتقال العدوى إليهم والتفكير بذويهم وأطفالهم وما إذا كانوا يعرضون أنفسهم للخطر وينقلون التهديد الصحي لعائلاتهم.

وتتباين ردود فعل الصحافيين أو معاناتهم في التعامل مع كوفيد - 19، بحسب الاستشاري في معالجة آثار الصدمات النفسية الدكتور خالد ناصر الذي أوضح في حديث مع

شبكة الصحافيين الدوليين حالات عدم الاستقرار التي يواجهها الصحافيون خلال تواجدهم على الجبهات الأمامية في مواجهة كورونا، وسعيهم لنقل الصورة الواضحة والشفافة للمواطنين.

### أنتوني بيلانغر: اتجاه مقلق لتقلص حرية الوصول إلى الصحافة الجيدة أمرا بالغ الأهمية

وأشار ناصر إلى أن هناك أمورا مشتركة بين الأزمات الصحية العالمية والأعمال العنيفة والحروب، فجميعها تدفع الصحافيين إلى معالجة قضايا فيها ألم وصدمة وضحايا، ولكن الفرق هو أن الحروب من صنع الإنسان وبالتالي تترافق مع شعور بالظلم، أما كورونا فهو يشبه الشيخ الذي يهجم على الناس، ولذلك يشعر الناس ومن بينهم الصحافيون بالقلق والحزن، ولكن ينتفي عامل الظلم.

## الحكومات تتخلى عن قوة تاريخية بترك الصحف تعيش أزمته

وقت واحد. ويعيد كريغ هارون، وهو رئيس منظمة تدعو إلى الصحافة الحرة في الولايات المتحدة، الفكرة القديمة بشأن الإنفاق الإعلامي من قبل الحكومات باعتباره وسيلة دخل للشركات ودور النشر.

فيما كررت بقية الآراء، الأفكار السائدة والمتداولة بشأن الدعم الإعلامي الحكومي، وتحمل السلطات لجزء من رواتب الصحافيين وإنشاء صناديق تحوط ودعم يحول دون توقف الصحف عن الإصدار... وفي حقيقة الأمر أن الأفكار المتداولة لا توفر لحد الآن الحل مثلما تحرك نخبة من السياسيين والأثرياء ورجال الأعمال إلى إنقاذ صحيفة جويش كرونكيل، أقدم صحيفة يهودية منعت من البقاء في سوق العمل البريطاني.

ثمة إصرار حقيقي من رأس المال مدعوما بالعمل لإنقاذ أول صحيفة يهودية متصاعدة ومستمرة تهدد انهيارا تحت وطأة دعايات انتشار وباء كورونا والأزمة المستمرة التي تمر بها الصحف البريطانية. مثل هذا الإبطاء، نفقده له في عالمنا العربي لإنقاذ قوة تاريخية ممثلة بالصحافة وعلاقتها بالمجتمعات.

من الواضح أن الحكومات العربية لا تضع استراتيجيات لإنقاذ الصحف من أزمته من أجل إبقائها تترنح ومن ثم إخضاعها، كما فعلت عبر تاريخها المعاصر. لكنها بتخليها عن الصحف تصارع أزمته من دون أي دعم، ترتكب خطأ فادحا بإنهاء وجود الصحافة الحرة، وتفتح الباب أمام الفساد والأداء المؤسساتي المترهل وخنق

تحت وطأة الأزمة الاقتصادية، فتوقف إصدار الغالبية العظمى منها، وتم تسريح العاملين أو منحهم إجازات غير مدفوعة، وأعلنت صحف كثيرة عن إفلاسها في أكثر بلدان العالم ديمقراطية التي تفضل دولة من دون حكومة على دولة من دون صحافة، لكن الذي يحدث اليوم أمر غير مسبوq في تاريخ وسائل الإعلام.

فما الذي يجب القيام به لمساعدة هذه الصناعة؟ ما الذي يمكن فعله حيال ذلك؟ هل يجب أن تكون هناك حكومة إنقاذ معنية بالصحافة؟

هل تصدر الحكومات قرارات ملزمة تجبر المنصات الرقمية الكبرى مثل غوغل وفيسبوك وأمازون على دعم صندوق عام لوسائل الإعلام؟ واقع الحال، أن العالم الغربي مشغول بشكل لا سابق له بشأن مصير الصحافة، وهناك كلام كثير وأراء ومقترحات وضغوط على السلطات، فيما لا يظهر أي اهتمام جدي في العالم العربي بمصير الصحافة، لا توجد ضغوط حقيقية على الحكومات العربية الثرية لإنقاذ الصحف بوصفها ركيزة أساسية لدينامكية مجتمع متوازن وأداء حكومي تحت المراقبة.

الصحافة تستحق أكثر من التصفيق من قبل الجمهور لدورها من أجل الاستمرار اليوم والثناء عليها بوصفها المصدر الأكثر مصداقية بكل ما يتعلق بكورونا.

مثلما لا يوجد لقاح يعالج الفايروس لحد الآن، فإن المصارف ليست أطباء اقتصاد العالم، والحكومات لا تمتلك حلا استراتيجيا وهي تتربح المجهول، فإن الصحافيين وهم يقدمون خدمة عامة للمجتمع غير قادرين وحدهم على إنقاذ الصحافة من أزمته الوجودية.

قبل أزمة انتشار وباء كورونا، وضع مايكل أوستروم، أستاذ علم الأوبئة في جامعة مينيسوتا الأميركية، تصورا لسيناريو وبائي في كتاب "العدو الأكثر فتكا" أعيد إصدار الكتاب بنسخة محدثة الأسابيع الماضية، تنبأ بأن أول ضحايا سيكون نموذج الأعمال العالمي الأني لم يكن يفكر بأزمة الصحافة من وحدها، لذلك يتم الاستشهاد بأفكار هذا الكتاب فيما ينظر إلى الهوة التي تتوسع أمام الصحافة بشكل عام في دول العالم أجمع.

لقد أصبح من الواضح يوما بعد آخر أن الصحف لا تستطيع الاستمرار

**كرم نعمة**  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن

يشك كاتب صحافي بريطاني على درجة من الأهمية في صناعة الأفكار مثل سيمون جينكينز، بأن ثمة من يصيقل في الشوارع للتصفيق للصحافيين بعد انتهاء وباء كورونا.

ليس لأن لا أحد يقدر دور الصحافيين في المجتمع، بل لأن الحكومات مستمرة بإثارة الشكوك عن دور الصحافة "هل أنكرتم بما يدور على لسان الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشكل دائم عندما يجعل الأكاذيب صنوا للصحافة" لا أهمية لهذه الشكوك اليوم في وقت استعداد الجمهور الثقة بالصحافة بوصفها المصدر الأكثر مصداقية بكل ما يتعلق بمصير العالم مع وباء كورونا، بينما الصحافة نفسها تعاني من أزمة وجودية واقتصادية متعلقة بمصيرها.

المثير في الأمر أن الصحف تستعيد تأثيرها على الجمهور وهي تتابع مصير العالم تحت وطأة انتشار الوباء، في وقت تعاني من أزمة اقتصادية متصاعدة ومستمرة تهدد وجودها أصلا. لذلك يرى جينكينز أن